

أعلام السنة المنشورة (٠٢) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين أجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى في الجواب على السؤال ما مثال ما مثال -

00:00:00

الاسماء الحسنى من القرآن قال رحمة الله وقوله تعالى هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدس السلام. المؤمن المهيمن العزيز الجبار -

00:00:28

متكبر سبحانه الله عما يشركون. والله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى وغيرها من الآيات. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

00:00:48

على الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد. فسأل الله جل وعلاً أن يزيدنا من العلم والهدا والبر والتقوى أن يجعلنا وإياكم من الموفقين في الآخرة والأولى. وإن يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين -

00:01:05

كنا في الدرس الماضي انتهينا إلى قول الله جل وعلاً هو الله هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم قبل أن نشرع في الآية التي تليها وهي آخر سورة الحشر -

00:01:23

فإن هذه الاسماء الاربعة من اعظم اسماء الله جل وعلا ومن اعظم ما تزيد العبد من الایمان. تحمله على الهدى وإن كان بعض اهل العلم أو كان بعض الناس يستشكل آآ في اسمي الله جل وعلا الظاهر والباطن -

00:01:38

وكيف يكون الله جل وعلا الظاهر فوق كل شيء وهو الباطن قد ذكرنا لكم أن علو الله جل وعلا أمر مستقر تواترت بذلك أدلة الكتاب والسنة ولذلك قال أهل السنة أن من انكر علو الله جل وعلا فقد كفر. لظهور الدلائل في ذلك المتواترة -

00:01:58

التي لا يجدها إلا مكذب للقرآن ثم ذكرنا في المجلس الماضي أن الباطن هو الذي يعلم بباطن الأمور وما خفي. فلا تخفي خافية وإن كانت في الأرض السابعة. والله جل وعلا خالق الخلق وهو أعلم بهم وبما يفعلون. وما يوجد في دنياهم -

00:02:24

وما تتحرك به الأفلاك وما يجري في هذه المخلوقات فأن قال قائل لا لم يزدني ذلك أو لا يزال الأشكال موجوداً في آآ العلم بعلو الله جل وعلا -

00:02:48

فإنه مما يجب أن تتنبه له أن مدار عقل الإنسان على أمور جبل عليها القياس بالمكان أو بالجهة أو بنحوها إنما هو في قدر خلق عقل الإنسان وعقل الإنسان محدود يمكن -

00:03:09

وان يحسن به ما هو مخلوق مثله؟ لكنه لا يقاس على في ذلك أو لا يجعل هذا العقل المحسور وهذا العقل المحدود وهذا العقل الصغير حاكم على خالق الخلق وعقولهم -

00:03:32

واضح الله جل وعلا اعظم واجل من ان يحاط بهذه الاقييسة العقلية والنظر الى المشابهات او ان ظاهر او غيرها فغاية ذلك انما نحسنه نحن بما شابهنا من المخلوقات مثلنا -

00:03:54

لكن الله جل وعلا وخلق الخلق وخلق عقودهم فلا يدخل في اقيساتهم ولا تجاربهم ولا نظرهم. والله جل وعلا اجل. فلا يعلم العلم به إلا من جهته ولذلك هو القائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير -

00:04:14

وإذا أردت أن تعلم ذلك أكثر فأن بعض الأمور القياس فيها لا لا يتأنى لو قلت الان أيهما أكترت؟ هذه أو هذه لكان بينهما قدر من التشابه يمكن.ليس كذلك -

00:04:34

نعم لكن لو انك جئت فقلت اين موضع النملة من هذا المسجد الكبير فالقياس هنا يتباين من كل وجه اليك كذلك؟ مع كونها جمیعا من المخلوقات ومع ذلك يتباين. فإذا اتيت بنملة عند ناطحة من ناطحات السحاب. فتقول هل النملة فوق - 00:04:53 او هذه تحتها او هذه يمين وهذه يسارها يتضائل النظر بالفرق بين هذه المخلوقات في تحقيق هذا المعنى. اليك كذلك؟ فإذا كان ذلك لا يستقيم في المخلوقات اذا تباينت وتباعدت - 00:05:21

فانه من باب اولى الا يدخل القياس والا يعمل النظر والعقل في آما م يتعلق بالله جل وعلا فما اعياك آ حسن استيعابه وفهمه فانك لا تزيد الا الایمان بالله جل وعلا والرجوع الى - 00:05:41

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والایمان به وبما جاء في كتابه وما جاء في سنة نبیه. لا نزيد على ذلك الرجال ولا نظر العقول ولا اعتبارات آ الخلق واضح؟ فعند ذلك تنقطع كثير من هذه الشبهات والاشكالات. واكثر ما دخل على اهل الاهواء - 00:06:01 في آ ضاللهم في باب الاسماء والصفات انما هو القياس والاشبه والنظر بالعقل والاراء وحصل بذلك البلاء الشديد والشرع الكثير. ولو انهم حملوا ذلك على وفق ما جاء به كتاب الله ونطق به الآيات وجاء عن رسول الله وفهمه اهل العلم الراسخون - 00:06:27 آ الذين عرّفوا الحق وأخذوه من صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم. فلم يزيدوا ولم ينقصوا ولم ولم يتأولوا لهدي من آ نظر بهذا النظر الى الحق القويم والصراط المستقيم. ثم - 00:06:54

يقول آ رحمة الله تعالى الشيخ حافظ وقول الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وذكرنا اسم الله العالم وعلمه بكل شيء. والفرق بين العالم والشهيد والخبير. ثم قال هو الرحمن - 00:07:14 وايضا اه تم ذكر ما يتعلق باسم الله الرحمن والرحيم في مناسبات كثيرة. ثم قول الله جل وعلا هو الله الذي لا اله الا هو الملك فالملك من اسماء الله جل وعلا - 00:07:34

الذي جاءت في كتاب الله وجاءت في آ في سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم. والملك من الملك وهو ذو السلطان النافذ سلطانه الذي يتصرف في خلقه فانه لا يكون الملك تماما الا بتنفيذ الامر - 00:07:51

وحصول الافظال والعطاء والخلق والتدبیر آ هذا به يحصل تمام الملك ولذلك قالوا اسم الله الملك اعظم من الملك فان الملك قد يكون مالكا لشي لكنه لا يتصرف فيه فالملك مأخوذ من احتواء الامور - 00:08:11

ها والانفراد بها والاستبداد والقدرة عليها. وذلك باسم الله الملك فهو ذو السلطان الذي يتصرف في سلطانه كل ملك من ملوك هذه الدنيا ويجري الامور على ما قدر. ويكتب ما قضى ولا معقب لحكمه ولا راد - 00:08:36

فلقضائه سبحانه وتعالى من آ رب كريم ومن رب رحيم ومن رب متصرف كبير فهذا هو اسم الله جل وعلا الملك وكل ملك سوى ملك الله جل وعلا فهو ماء ناقص. لانه سبقه عدم ويلحقه ذهب وفوات. الا ملك الله جل وعلا - 00:08:56

فان الله ذو السلطان والملك النافذ اولا واخرا والقدرة التامة الذي يتصرف في المخلوقات والمملوکات ولا معقب لحكمه الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. القدس والقدس من اسماء الله جل وعلا - 00:09:23

ومعنى اسم الله القدس هو المنزه في اسمائه وصفاته في ذاته وافعاله. فله الاسماء الحسنى والصفات العلي وافعاله منزهة عن ان يكون فيها عبث او ظلم آ او تسلط - 00:09:47

على غير آ مستحق لان الله جل وعلا هو الحكم العدل وهو القدس الذي آ آ سبجه خلقه وآ قدسوه بما يليق به سبحانه من من كمال الاسماء والصفات ومن العظمة والجلال ومن الفضل والاحسان فلم يزال - 00:10:08

آ فلم يزل عباده آ له آ مسبحون وآ مقدسون آ له سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته وافعاله. فهذا هو اسم الله جل وعلا القدس. والسلام من اسماء الله جل وعلا - 00:10:34

وهو ايضا السالم من العيوب والنقائص في ذاته اسمائه وصفاته وافعاله. والسلامة منه فهي اثر لاسم الله السلام فلا سلامة لمخلوق الا بتسلیم الله جل وعلا ولا اه اه خلاص من المعاطب والمهالك - 00:10:55

الا منه سبحانه وتعالى ولذلك كان السلام الذي هو تحية اهل الاسلام هي اعلان بحصول السلامة من الشر من الانسان. وطلب حصول

السلامة التسليم من الله جل وعلا في كل حال - 00:11:17

فكان ذلك من اعظم ما يتقابل به اهل الاسلام ويحيي بعضهم بعضا فكاما سلمت على على امرى فكانك آآ طلبت له ان يسلمه الله وان يحفظه وان يتولاه وهو الذي يتولى عباده له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فهو الذي يمضي في ذلك -

00:11:36

تقديره ويحفظه بملائكته وما شاء الله جل وعلا من تدبيره وقضائه. المؤمن من اسماء الله جل وعلا ومعنى اسم الله المؤمن والذي يؤمن عباده واولياوه من ان ينالهم من الله جل وعلا ظلم او فوات - 00:12:03

آآ حق آآ او عدم مجازاة على خير. وهو سبحانه المؤمن بمعنى المصدق الذي يصدق اهل الایمان في ايمانهم ويجازيهم على اعمالهم والله جل وعلا الذي آآ المؤمن الذي يا ما يؤمن عباده - 00:12:28

من البليات ومن الشهور والافات باسم الله جل وعلا المؤمن دال على ان عباده يؤمن يأمن الله جل وعلا ان يفوت عليهم ان يفوت عليهم حق او ان يجري عليهم ظلم - 00:12:58

لعلمهم بكمال اسمائه وصفاته وهو سبحانه الذي يصدق عباده في ايمانهم ويجازيهم على اعمالهم. نعم. واسم الله المهيمن من اسماء الله جل وعلا الدال على ان الله قائم على العباد في شؤونهم - 00:13:19

وهو الشهيد عليهم في اعمالهم وهو الراقب عليهم المحيط بهم في كل احوالهم هذا اسم الله المهيمن قائم شهيد رقيب سبحانه وتعالى وكما اه كلنا في غير ما موضع فان اسماء الله جل وعلا - 00:13:40

تتدخل في بعض معانيها. ويختص بعضها من دون بعض باخص في آآ دلالة او آآ خصوصية آآ لا يشركه فيها غيره من الاسماء. والعزيز تقدم معنا بيانه وهو ذو العزة آآ - 00:14:03

في آآ آآ فهو آآ العزيز آآ الممتنع القهار لعباده الغالب آآ لمن امره والله جل وعلا اه غالب على خلقه سبحانه وتعالى ذو العزة اه في اه قوة وقهرا - 00:14:23

وامتناع وغلبة والجبار اسم الله جل وعلا الجبار آآ من الجبروت وهو ذو معنيين الاول الجبار لعباده المنكسرین القائم عليهم شؤونهم وتدبیر امورهم وهو الجبار بمعنى القهار المنتقم والله جل وعلا - 00:14:43

قاسى الجبارة وقاهر آآ اهلي العظمة الذين تنكروا عن امره او ظلموا عباده او اخلوا بحق من حقوقه سبحانه وتعالى وهو ذو الجبروت وذى القوة والقهرا والانتقام وهذا من اعظم ما يكون - 00:15:13

من صفات الله جل وعلا قسم واحد مشتمل على ما يكون فيه جبر للمنكسرین واصلاح وقيام عليهم وفيه معنى ايضا اخر يقابل ذلك وهو القوة والجبروت والانتقام والقهرا لمن استحق ذلك من عباده من اه اظهروا الكفر او خالفوا الرسل او جرى منهم البغي -

00:15:43

والظلم والله جل وعلا سبحانه الجبار. اه قاسى اه الجبارة وقاهرهم. والمتكبر ايضا من اسماء الله جل وعلا الذي تعالى في كبرياته فكبر باسمائه وصفاته وكل من دونه فهو صغير لا يدانيه ولا يقاربه ولا يساويه - 00:16:14

هذا اسم الله المتكبر باسم الله المتكبر الكبriاء صفة من صفات الكمال لله جل وعلا. لانها تليق به وهي ما مكرهه للخلق لا تتناسبهم لانها لا تتناسب خلقهم يعني صفة الكبriاء في ذاتها - 00:16:41

هي صفة محمودة لله. لانه مستحق لها كما جاء في الحديث الكبriاء غدائى والعظمة ازارى. فمن ذا الذي يناظعني واضح؟ فلماذا كانت مكرهه في حق الخير؟ وهي في حق الخلق وهي محمودة في حق الله جل وعلا. لان الخلق - 00:17:07

مخلوقون لعبادة الله وحقيقة العبادة هي الذل والتواضع والانكسار لله سبحانه وتعالى المعبد فلما كان آآ آآ الواجب عليهم الذي لا جله خلقوا والغاية التي من اجلها وجدوا هي عبادة الله جل - 00:17:32

وعلى فان العبادة من كل وجه منافاة للكبriاء آآ التي هي عظمة آآ آآ لا تتناسب العبد في مثل هذه الحال. فكانت مما اه لا يجوز للعبد ان يتصف بها. ومن اتصف - 00:17:54

بها فقد نازع الله وهو متعرض لعقاب الله جل وعلا وهي من اعظم صفات الله لان الله هو خالق الخلق وهو سبحانه فكان المستحق لكبريائه والمعاظم آآ بها وهي رداًه كما جاء - [00:18:14](#)

في الحديث آآ الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى سبحانه الله عما يشركون. ثم فقال هو الله الخالق الباري المصور فالخالق هو من اه خلق الخلق من غير مثال سابق اوجدهم من عدم - [00:18:34](#)

ذلكم هو الله سبحانه وتعالى آآ خلق الانسان من نطفة وآآ كما آآ في كتاب الله جل وعلا في غير ما اية. وذكر الله سبحانه وتعالى خلقاً لان ذلك دال على عظمته. وانفراده اه تدبير عباده. ولا يكون احد مثله - [00:18:56](#)

سبحانه وتعالى فهو الخالق وهو الباري. والباري فيها معنى الخلق. لكن كما قال اهل العلم هي اخص بذلك. ولذلك قال بعض الموجد له على امثلة خاصة. وقال بعضهم ايضاً الباري من انه اه او - [00:19:19](#)

وجد الماء والهواء والنار والتراب وخلق منها الاجسام البشر من طين خلق الانسان من صلصال كالفارار. وخلق الجان من مارج من نار. وخلق من وجعلنا من الماء كل شيء حي - [00:19:41](#)

قالوا ان هذا هو معنى الباري. وبرئت ايضاً من النقص فهي تامة في خلقها كاملة في نشأتها. والمصورة قالوا اخص من ذلك كله. حيث اوجدها على صور مخصوصة تتماين في في المتماثلات - [00:20:02](#)

قاربات فاي الخلق كثرة وجوداً ومع ذلك لا يكاد احد يشبه احداً في اه صورته وفي اه سماته فذلك هو آآ المصور. قالوا والبديع ايضاً اخص منها كلها فان البديع الذي اوجدها على غير مثال سابق فانفرد الله جل وعلا بذلك كله - [00:20:22](#)

خالق من عدم وباري على ما ذكرنا ومصوّر لها مشكّل لها في اصوارها ومبدع لها على غيرها مثال لا احد يساويه في ذلك اه كله له الاسماء الحسنى ولل الحديث بقية. اسأل الله جل وعلا لنا ولكم التوفيق والسداد - [00:20:49](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:21:09](#)